

عبر الاستفادة من خبرات
المتقاعدين

خلق بيئات عمل ناجحة لتوظيف الشباب

لا يهدف صندوق المنوية إلى التمويل المالي فحسب، ولكن لتحويل المشاريع إلى بيئات تستقطب الآخرين وتوظفهم.

يعد (صندوق المنوية) أحد أبرز الصناديق التمويلية الوطنية، كونه يجمع بين فكرته العالمية بإجراءاتها وشروطها وخدماتها، وبين المجتمع السعودي بطبيعته وثقافته وإمكاناته. ولا يهدف الصندوق إلى التمويل المالي فحسب، كما هو الفهم السائد عن صناديق الدعم والإقراض، إنما يهدف بالدرجة الأولى إلى تحويل مشاريع طالبي العمل إلى بيئات عمل تستقطب آخرين وتوظفهم، وبذلك يكون الهدف الأسمى لـ (صندوق المنوية) المساهمة الفاعلة في مكافحة البطالة في بؤر تكويناتها في أوساط الشباب السعودي من الجنسين.



المرشدون إلى ٥٠٠٠ مرشد آخر لدى الصندوق بالفعل، ما أسهم في رفع عدد المرشدين إلى ما يزيد على ٧٠٠٠ مرشد ومرشدة يخدمون المستفيدين على مستوى المملكة.

وترتب على هذه الزيادة الكبيرة في أعداد المرشدين رفع التصنيف العالمي لصندوق المنوية إلى المرتبة الثانية على مستوى العالم، فيما يخص الإرشاد والمرشدين في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، من بين ٤٠ دولة أخرى تطبق نموذج منظمة شباب الأعمال، التي يمثلها صندوق المنوية بالمملكة، ومن بين هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية والصين.

ويرى د. عبدالعزيز أن تمتع المتقاعدين بخبرات متراكمة على مدى الحياة، واحتلال بعضهم لمناصب وقيادات عليا خلال فترة حياته العملية، يجعلهم عناصر مميزة في مجال الإرشاد لخدمة الصندوق ومساعدة المستفيدين من الشباب.

ويتم اختيار المرشدين بناء على عدة معايير، من بينها دليل الإرشاد الذي ينبغي تطبيقه، فضلاً عن ضرورة حصول المرشد على دورات تدريبية، وحدوث التوافق والانسجام بين المرشد والمستفيد «صاحب المشروع»، وهي خطوات تتم على مراحل متتالية. ويستفيد المرشد من بعض المميزات التي يوفرها صندوق

برزت فكرة إنشاء (صندوق
المنوية) خلال الاحتفال بمرور
مئة عام على توحيد المملكة

المنوية، ومنها التدريب، وبعض التحالفات الاستراتيجية بين الصندوق والشركات الأخرى، والتي بموجبها يتم منح المرشد بعض المزايا كالتخفيضات أو التأمين الطبي. فالصندوق يتعامل مع المرشد بمنزلة موظف لديه، ولكنه لا يحصل على مقابل مادي مباشر لتطوعه.

الفكرة

من جانب آخر يقول مدير الشؤون الإدارية والعلاقات العامة بصندوق المنوية الأستاذ خالد إبراهيم الخطاف إن الصندوق يهدف إلى المساعدة الجادة في إيجاد فرص عمل للشباب بزيادة فرص نجاح المشاريع الوطنية الصغيرة والمتوسطة الحجم، وبلورة الأفكار الخلاقة التي تفتقر إلى التمويل المالي والتوجيه الإداري والإرشاد العلمي في سبيل تحويلها واقعاً حقيقياً في محيط الأعمال، ليصب كل ذلك في تنمية الاقتصاد الوطني وتوزيع مصادر الدخل، بما ينعكس إيجاباً على الوضع العام للمجتمع والدولة ككل، خصوصاً أن الشباب السعودي يشكلون الأيدي العاملة، والسواعد البانية، والأجيال الواعدة لنهضة المملكة العربية السعودية ومواصلة حضارتها.

لذلك أوجدت الدولة كل ميادين العمل الشريف، وعززته بثقافة واعية تؤمن بشرف الإنتاج وأخلاقيات المهنة وفضل الكسب الحلال، حيث جاءت فكرة إنشاء (صندوق المنوية) خلال فترة الاحتفال بمرور مئة عام على توحيد المملكة التاريخي وتأسيسها الحضاري على يد الملك عبدالعزيز آل سعود،

طيب الله ثراه، استجابة لحاجة الوطن لبرامج عملية تستثمر طاقات الشباب السعودي، وتتمى أفكارهم، وتصلق مواهبهم في مشاريع وطنية منتجة تشارك في تنمية الاقتصاد الوطني، حتى صدور الموافقة السامية بدعم من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على إنشائه بسمى (صندوق المنوية) بمرسوم ملكي كريم برقم أ/١٩٠ في تاريخ ٢٠ جمادى الأولى لعام ١٤٢٥هـ.

يرأس مجلس أمناء الصندوق صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز، كما يضم نخبة من أصحاب المعالي ورجال الأعمال والمال، كذلك تم تشكيل مجلس إدارة الصندوق، الذي يتولى إدارة أعماله وبرامجه، إضافة إلى اللجنة الاستشارية، التي تتكون من لجان عمل متعددة.

وقد وقع الاختيار على التجربة البريطانية في مجال تمويل المشاريع، خاصة أنها مطبقة في حوالي (٤٠ دولة) على الصعيد العالمي، التي تعرف بـ (Youth Business International) أو اختصاراً بـ YBI، فتمت الاستعانة بالبرنامج البريطاني ومحاكاة أساليبه ونماذجه المستخدمة، وتكييفها مع طبيعة المجتمع السعودي وحاجاته.



الدكتور عبدالعزيز المطيري

تقنية المعلومات وخدمات العملاء

لدى الصندوق نظام متكامل ومتربط الأول من نوعه بشهادة شركة مايكروسوفت. من مميزاته: إدخال جميع بيانات العملاء والمتطوعين والموظفين في قاعدة بيانات، مشاركة المعلومات على مستوى الموظفين، عمل جميع مراحل العمل ومتابعتها آلياً، وإمكانية إنجاز العمل عبر الإنترنت «Virtual Office».

وقام الصندوق باستحداث مركز اتصالات مستقل فضلاً عن وجود إدارة خاصة تعنى بخدمة العملاء وحل مشاكلهم ومتابعة شكاوهم، وذلك في سبيل رفع رضا العملاء

والمحافظة على علاقة الصندوق بعملائه من خلال الاتصال على الرقم الموحد، كما يتم تدريب الموظفين في هذه الإدارة على أنظمة المركز وأساليب التعامل مع العملاء. وقد حصل الصندوق على شهادة الأيزو ١٠٠٢ وذلك لتطبيق معايير رضا العملاء.

الأهداف

يهدف الصندوق إلى مساعدة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٥) سنة لتأسيس أعمالهم الخاصة من خلال تقديم قروض حسنة على أن تسلم القروض عبر قناة بنكية وشيكات تصدر إلى المستفيد الأول. كما يعمل الصندوق على تأمين التدريب المناسب لأصحاب المشاريع والمرشدين في حال الحاجة إليه، وتسهيل جميع الإجراءات الحكومية لإقامة المشروع. ومثال على ذلك (الحصول على التراخيص والسجل التجاري.. إلخ) بالتعاون مع الهيئة العامة للاستثمار التي وقعت مذكرة تعاون مع الصندوق، بالإضافة إلى مساعدة الصندوق في زيادة نسبة توظيف السعوديين من خلال استقطابهم للعمل في تلك المشاريع الناشئة، والمساهمة في نمو الاقتصاد المحلي.

صندوق المنوية
THE CENTENNIAL FUND





الأستاذ صالح الجارالله



الأستاذ خالد إبراهيم الخطاف

خدمات الصندوق

أولاً: خدمات رئيسية:

التمويل: يقدم الصندوق تمويلًا جزئيًا أو كليًا على شكل قروض حسنة، تتراوح قيمتها بين (٥٠-٢٠٠) ألف ريال سعودي. الإرشاد: يعد توفر المرشدين شرطًا أساسيًا لتمويل المشاريع في مناطق المملكة كافة، ولعل أهم ما يميز صندوق المؤتمية عن الصناديق أو البرامج المشابهة هو تقديم الصندوق لخدمات إرشادية لصاحب المشروع تمتد حتى ثلاث سنوات من بداية المشروع، ونظرًا لأهمية هذه الخدمة وحيويتها فإن الصندوق يعمل على الاطلاع على التجارب المتعلقة بخدمات الإرشاد على مستوى العالم، ما أمكنه من تعزيز هذا الدور الحيوي والمهم في حياة المشروع، ومهام المرشد تفوق قيمة القرض أهمية. فقد أثبتت الدراسات أن الإرشاد يمثل ٧٠٪ من الدعم الذي يتلقاه صاحب المشروع، حتى ينجح مشروعه، في حين يمثل التمويل ٣٠٪ فقط، ودور المرشد رغم أهميته للمشروع إلا أنه بعيد عن التعقيد ويركز على دعم صاحب المشروع وتمتية قدراته ومهاراته وليس على المشروع بشكل مباشر. ويجب أن تكون الرغبة في الإرشاد نابعة من إحساس وطني في ذاته ولا يعدها عبئًا عليه حتى ينجح في دوره كمرشد.

تسهيل الإجراءات الحكومية: يتلقى صاحب المشروع التسهيلات والخدمات الضرورية لتأسيس أي مشروع من خلال مراكز الخدمة الشاملة في مختلف مناطق المملكة والتابعة للهيئة العامة للاستثمار.

ثانيًا: خدمات مساندة:

يقوم الصندوق بالإضافة إلى الخدمات الأساسية بتقديم خدمات مساندة مثل:

التدريب: يتلقى صاحب المشروع التدريب المناسب الذي يساعده على إدارة مشروعه بنفسه والاعتماد الكلي على ذاته في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمشروع. كما يقدم الصندوق تدريبًا من خلال ورش عمل لجميع المرشدين المتطوعين.

الخدمات البنكية والتأمينية: يتم فتح حساب لكل أصحاب المشاريع وتتابع نشاطات المشروع عن قرب حتى يتمكن الصندوق من معرفة أوجه القصور والإخفاق بأسرع وقت ممكن من خلال مقارنة المبيعات بالمصروفات، ويدير أصحاب المشاريع على تلك

المتابعة اليومية. كما تقدم للمشاريع وأصحابها خدمات تأمينية كل حسب مشروعه، وكذلك خدمات محاسبية ومالية.

خدمات الحاسب الآلي والاتصالات: من خلال موقع الصندوق على شبكة الإنترنت يتم تجهيز رابط لكل مشروع، بحيث يتمكن صاحب المشروع من متابعة مشروعه والتواصل مع مرشده والمسؤولين في الصندوق، وكذلك أصحاب المشاريع الأخرى، يقدم الموقع أيضًا روابط ذات علاقة اقتصادية وتجارية تخدم المشاريع.

خدمات تسويقية وعلاقات عامة: يعمل الصندوق على مساعدة أصحاب المشاريع على تسويق منتجاتهم من خلال موقعه على الإنترنت ومن خلال التعاون مع الجهات ذات العلاقة، ويقوم الصندوق بالتغطية الإعلامية المناسبة لكل المشاريع عند افتتاحها رغبة منه في تعريف الآخرين بتلك المشاريع وتسويق منتجاتها.

خصومات وتسهيلات عند شراء اللوازم: يقدم الصندوق خصومات وتسهيلات للمشاريع من خلال الدعم الذي يتلقاه من مؤسسات عديدة تقدم سلعًا بخصومات بنسبة متفاوتة أو مجانية.

نجاحات.. وشراكات

بلغ عدد المشاريع التي مولها صندوق المؤتمية ٣٤٤٤ مشروع في أنحاء المملكة، نسبة المشاريع النسائية منها ٢١، ٢٠٪، وتقع هذه المشاريع في أكثر من ١٥٠ قرية وهجرة، حيث نسبة المشاريع خارج المدن الرئيسية الثلاث ٦٢٪، وفرت حوالي ٥٠٠٠ وظيفة للسعوديين. وللصندوق الآن ٧٠٠٠ مرشد، يتعاونون معه عبر ٣١ فرعًا للصندوق على مستوى المملكة.

ودخل الصندوق في العديد من الشراكات العالمية، أبرزها مع منظمة (شباب الأعمال العالمية) التي تعد شبكة عالمية من المبادرات غير الربحية المستقلة لمساعدة الشباب على بدء مشاريعهم الخاصة وتمتيتها، وخلق فرص عمل ويراأس المنظمة أمير ويلز. وكانت المنظمة قد اختارت صندوق المؤتمية منتصف ٢٠١١ كنموذج مثالي لها في منطقة الشرق الأوسط، وأولت إليه نشر برامج مشابهة في المنطقة ومنحها الرخصة الدولية، لتعزيز الاقتصاد الوطني لتلك الدول، وهذا يدل على احترافية صندوق المؤتمية وكواجهه للمملكة العربية السعودية أمام بقية الدول.

يعمل أعضاء YBI - The Prince's Youth Business International

يهدف الصندوق إلى مساعدة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨-٣٥) سنة لتأسيس أعمالهم الخاصة من خلال تقديم قروض حسنة

يتلقى صاحب المشروع التدريب المناسب لإدارة مشروعه بنفسه والاعتماد على ذاته في اتخاذ القرارات المتعلقة بمشروعه

على مساعدة قلبي الخبرة من رجال الأعمال الشباب مع مزيج من التدريب، والحصول على الخدمات الرأسمالية، والتوجيه وغيرها من تنمية الأعمال التجارية.

ويعد الصندوق شريكًا لقمّة شباب رواد الأعمال للمجموعة العشرين: Young Entrepreneurs Alliance وهي قمة عالمية تهدف إلى تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي يلعبه شباب الأعمال في النمو، والابتكار، وخلق فرص العمل والقدرة التنافسية للدول، وقد تم الاعتراف بقمّة شباب رواد الأعمال في نوفمبر ٢٠١٠ بمدينة انشيون وبأنهم القوى القيادية لتجديد الاقتصاد.

بالإضافة إلى الشراكة مع الصندوق الذي أسسه الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون، وليام كلينتون، للتخفيف من حدة الفقر وتحسين الصحة العالمية، وتقوية الاقتصادات وحماية البيئة، من خلال تعزيز الشراكات بين الحكومات والشركات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمواطنين.

إدارة الموارد البشرية

يقول مدير إدارة الموارد البشرية بصندوق المؤتمية الأستاذ صالح الجارالله، إن إدارته تعمل على استقطاب الكوادر المناسبة لصندوق المؤتمية بشكل منتقى، بحيث تكون بصورة تحقق رؤية الصندوق، كما تعمل الإدارة على تدريب الموظفين عبر الخطط المرصودة لتحقيق رؤية الصندوق الطموحة عبر موارد بشرية مؤهلة بكفاءة عالية لهذه المهمة.

وتعمل الإدارة على تحقيق الرضاء الوظيفي لدى الموظفين، وذلك من خلال الأنظمة المطبقة داخل الصندوق والتي من شأنها أن تكسب الكوادر هذا الرضاء، فالموظف لا يهتم فقط بقيمة الراتب، ولكن بالبيئة المناسبة والأنظمة المطبقة التي لا بد أن تكون عادلة وملائمة. لذلك فالدور الحقيقي للإدارة هو تحقيق النظام العادل للوصول لذلك الرضاء، وذلك من خلال اللوائح المكتوبة والإجراءات الموثقة.

وتتمتع الموارد البشرية بصندوق المؤتمية بنظم مواكبة للشركات العالمية، من خلال الرواتب المجزية، والزيادة السنوية للرواتب، والأرباح السنوية للموظفين، بالإضافة إلى اللوائح التي تحفظ حقوق الموظفين من إجازات، وتوضيح الحقوق والواجبات، وبفضل ذلك حصل صندوق المؤتمية العام الماضي على أفضل بيئة عمل للقسم



النسائي، وثاني أفضل بيئة عمل للقسم الرجالي.

ويتم تقييم الأداء الخاص بالموظفين لقياس الأداء كل عام، من خلال نظام الأداء المتوازن، حيث يمنح الموظف هذه البطاقة، ويتم من خلال التقييم الممنوح للموظف صرف الأرباح الخاصة به حسب أدائه.

وتحرص الإدارة على إرسال «الرسالة الأسبوعية» لكل الموظفين، حيث تتضمن بعض مواد النظام، والحقوق الخاصة بالموظفين لزيادة الوعي لدى الموظفين.

القسم النسائي

يمثل القسم النسائي بالصندوق ما نسبته ٢٠٪ من عدد الموظفين في الصندوق، حيث يتعامل هذا القسم مع الشريحة النسائية التي يخدمها الصندوق، ويقوم بدوره بشكل مميز، من خلال تهيئة البيئة بشكل ممتاز، وذلك عبر عمل الاستبيانات السنوية لمعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف فيما يخص الموارد البشرية بالقسم النسائي، وغالبًا ما تكون النتائج إيجابية جدًا. وتعمل هذه البيئة بما تتوافق مع قيم المجتمع السعودي وعاداته، بعيدًا عن الاختلاط، على أساس أن السعودية من المجتمعات المحافظة، وذلك لتحقيق الراحة للموظفات وممارسة العمل في محيطها بحرية.

توظيف الوظائف

٩٩٪ من العاملين في الصندوق من السعوديين، وهي نسبة عالية، مقارنة بالكثير من المنشآت، وخصوصًا تلك التي تعمل في مجال البنوك والائتمان، حيث يعد هذا المجال ذو العلاقة بالمنشآت الصغيرة جديدًا وغير منتشر بالمملكة العربية السعودية. وقد يتطلب جلب الكوادر من الخارج من أصحاب الخبرة في هذا المجال، ولكن الصندوق اعتمد على الشباب السعودي المؤهل، وحرص على صقل خبراتهم بالدورات التدريبية لدى العديد من الجهات ومن بينها الجهات الحكومية. ■